ستيفانوبولوس يزور معهد اللاهوت في البلمند

بعد زيارته لجامعة البلمند ووضع حجر الأساس لمركز البيئة الذي منحته الحكومة اليونانية للجامعة، خصص الرئيس اليوناني كونستانتين ستيفانوبولوس معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي في البلمند بزيارة تاريخية. عند وصوله، استقبله عميد المعهد المطران يوحنا يازجي والهيئتان الأكاديمية والإدارية، وأنشدت جوقة المعهد ترحيباً به. وفي حفل الغداء الذي أقيم على شرف الرئيس والذي ضم رئيس ومجلس الأمناء ومجلس العمداء في جامعة البلمند، تكلم المطران يوحنا مرحباً بالرئيس اليوناني:
"فخامة الرئيس، نستقبلكم اليوم في معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي باحترام كبير وبمشاعر ودّ يصعب التعبير عنها. نستقبل فخامتكم وصفوةً من الأصدقاء كان لنا شرف وفرح أن نستقبل بعضاً منهم هنا العام الماضي. فإن زيارتكم هذه تشرّفنا وإنّنا نراها كحدثٍ تاريخي عظيم خلال الأعوام الثلاث والثلاثين من تاريخ معهدنا...." وتكلم العميد عن برامج اللغة اليونانية التي تقدم وذلك بفضل دعم الحكومة اليونانية قائلاً: "يقوم عمل معهدنا، من جهة، على الدعم الكامل والحار لصاحب الغبطة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق إغناطيوس الرابع مع السادة المطارنة أعضاء المجمع المقدس، ومن جهة أخرى، على مساعدة الحكومة اليونانية وكنيسة اليونان المقدسة، والتي طالما عُبر عنها بدعمٍ مادي وبإرسال الأساتذة اللامعين من جامعتي أثينا وتسالونيكي أو آباء من إكليروس كنيسة اليونان المقدسة". وشكر في المناسبة السفير غفريليدس "الذي لم يألُ جهداً أو وقتاً في سبيل دعم عملنا والمساهمة في توطيد أواصر الصداقة والتعاون بين لبنان واليونان".

وردّ ستيفانوبولوس، مخاطبا المطران يوحنا بكلمة مرتجلة باليونانية جاء فيها: إني سعيد جداً بوجودي هنا في معهد اللاهوت... إن كنيسة أنطاكية كنيسة رسولية شقيقة تلعب دوراً عالمياً... وأبدى إعجابه بالبرامج، مؤكداً تثمينه الدولة اليونانية للمعهد وخصوصاً أن بعض الدول لا تسمح بإنشاء معاهد لاهوت أرثوذكسية

وخلال مأدبة الغداء قدم المطران يوحنا إلى الرئيس اليوناني كعربون محبة وتقدير أيقونة القديس يوحنا الدمشقي شفيع المعهد وشجرة أرز كرمز لخلود الصداقة بين الشعبين والكنيستين اليونانية والأنطاكية. كما رتلت جوقة المعهد تراتيل باللغتين العربية واليونانية.

وبعد الغداء، دوّن الرئيس الكلمة التالية في السجل الذهبي: "فخر لي أن أزور معهد اللاهوت في جامعة البلمند. لقد أعجبت جداً بنبل وطيبة أصحاب السيادة والأساتذة والطلاب، وأنا ممتن جداً لهذا الاستقبال الحار والحفاوة البالغة وأتمنى أن ينعم الله بالخير والبركات على كل القيّمين على المعهد لكي يستمر في التقدم والازدهار".

وقبل مغادرته، جال الرئيس والوفد الرسمي في أرجاء المعهد وزار مكتبة المعهد التي تضم مئات المراجع باللغة اليونانية واطلع على مخطوطات كنسية بلمندية من القرن الحادي عشر.